

صفة الصفوة

بيتي بغير إذني قال قلت رحمك الله لم أرد إلا الخير و قلت رأيك أتيت هذا الوعاء فأكلت منه طعاما و قد نظرت قبل ذلك فلم أر فيه شيئا و أتيت الجرة فشربت منها شرابا و قد نظرت قبل ذلك فلم أر فيها شيئا قال أجل ما من طعام أريده من طعام الناس إلا أكلته من هذا الوعاء و لا شراب أريده من شراب الناس إلا شربته من هذه الجرة قال قلت وإن أردت السمك الطري قال و إن أردت السمك الطري فقلت رحمك الله إن هذه الأمة لم تؤمر بالذي صنعت أمرت بالصلاة في الجماعة و عيادة المريض واتباع الجنائز فقال ههنا قرية فيها كل ما ذكرت وأنا منتقل إليها قال فكاتبني حيناً ثم انقطع عني كتابه فطننت أنه مات وكان عبد الله بن غالب لما مات وجد من قبره ريح المسك .

894 - عابد آخر على جبل .

قال محمد بن الحسين حدثني أحمد بن سهل قال حدثني أبو فروة السائح وكان واحداً من العاملين عرجاً بمحبته قال بينما أنا أطوف في بعض الجبال إذ سمعت صدى جبل فقلت إن هاهنا لأمرأ ما فاتبع الصوت فإذا أنا بها تف يهتف يا من آسنى بذكره وأوحشني من خلقه وكان لي عند مسرتي ارحم اليوم عبرتي وهب لي من معرفتك ما أزداد به تقرباً إليك يا عظيم الصنعة إلى أوليائه اجعلني اليوم من أوليائك المتقين